

بحار الأنوار

[44] العرب، وتملك سائر البلاد، وينزل عليك القرآن، وتدين لك الانام، ودينك عند

ا [هو الاسلام (1)، وتنكس الاصنام، وتمحق الاديان، وتخدم النيران، وتنكسر الصليبان، ويبقى
ذكرك إلى آخر الزمان، فأسألك يا سيدي أن تنصدق علينا بالذمام لسائر الرهبان لتأخذ منهم
امتك الجزية في ذلك الزمان، فياليتني كنت معك حتى تبعث يا سيدي (2)، فأعطاهم النبي صلى
ا عليه واله الذمام، وأكرمهم (3) غاية الاكرام. وقال الراهب لميسرة: يا ميسرة اقرأ
مولاتك مني السلام، واعلم (4) أنها قد طفرت بسيد الانام، وأنه سيكون لك (5) شأن من الشأن،
وتفضل على سائر الخاص والعام، واحذرنا أن تفوتها القرب من هذا السيد، فإن ا تعالى
سيجعل نسلها من نسله، وتبقى ذكرها إلى آخر الزمان، ويحسدها عليه كل أحد، وأعلمها أنه
لا يدخل الجنة إلا من يؤمن به، ويصدق برسالته، وأنه أشرف الانبياء وأفضلهم، وأصفاهم
سريرة، واحذر عليه من أعدائه اليهود في الشام حتى يعود إلى بيت الحرام، ثم ودع الراهب
وخرج النبي صلى ا عليه واله ولحق بالقوم، وساروا من وقتهم وساعتهم إلى أن نزلوا بأرض
الشام (6)، وخطوا رجالهم، فبادر أهل المدينة، واشتروا بضاعتهم، وباعت قريش بضائعها
بأعلى أثمان، في أحسن بيع، وأما ما كان من النبي صلى ا عليه واله فإنه لم يبع شيئاً من
بضاعته، فقال أبو جهل لعنه ا: وا [ما رأيت خديجة سفرة أشأم من هذه، لم يبع من بضاعتها
شيئاً (7)، فلما أصبح الصباح نادى العرب (8)، فلما أقبلت من كل جانب ومكان يريدون
البضائع، فلم _____ (1) أضاف في المصدر هنا. وتبعث
بالمعجزات والدلائل والايات البينات. وفيه تنكسر الاصنام وتمحو الاوثان. (2) يا سيد ولد
عدنان خ ل. وهو الموجود في المصدر. (3) وأكرمه خ ل. (4) وأعلمها خ ل. (5) لها خ ل وهو
الموجود في المصدر. (6) فنزلوا بمدينة يقال لها: برا خ ل. وفي المصدر: حتى وصلوا الشام
ونزلوا بمدينة برا. (7) قط خ ل. (8) أقبلت العرب من دل خ ل.